مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الصراع على بغداد في ضوء مسكوكات فضية نادرة سُكّت في سنتي ٧٥٨هـ/١٣٥٧م - ٧٦٧هـ/١٣٦٦م

مقدمة

د. محمد السيد حمدي متولي(*)

في سنة ٧٤١هـ/ ١٣٤١م استطاع الشيخ حسن بزرك (تعني الكبير في اللغة الفارسية) الاستقلال عن الدولة الإيلخانية التي كانت تحكم بلاد فارس والعراق، وتأسيس الدولة الجلائرية التي امتدت سيطرتها من بحر قزوين في الشمال إلى الخليج العربي في الجنوب، جاعلًا من بغداد عاصمة لدولته.

شهدت الفترة التي أسس فيها الشيخ حسن الدولة الجلائرية مجموعة من التحولات السياسية في بلاد فارس والعراق، والصراعات بين القوى الدولية للسيطرة على العراق، بعد ضعف الدولة الإيلخانية بعد وفاة أبو سعيد (٧١٦-٧٣٦هـ / ١٣١٦-١٣٣٦م) أخر حكام الدولة الإيلخانية الأقوياء في سنة ٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م، وتولى الحكم في مدينة سلطانية عاصمة الدولة الإيلخانية مجموعة من الحكام الضعاف، مما أثر بلا شك على الأوضاع السياسية في العراق عامة وفي بغداد خاصة.

يعتبر عهد الشيخ أويس (٧٥٧-٧٧٦هـ / ١٣٥٦-١٣٧٥م) ابن الشيخ حسن بزرك الذي تولى الحكم في بغداد سنة ٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م، عهد تثبيت أركان الحكم الجلائري في العراق وأذربيجان، حيث حكم الدولة في ظل صراع دولي بين القوى السياسية الإقليمية والدولية مثل الدولة الجوبانية في أذربيجان (٧١٨-٧٥٨هـ/ ١٣١٨-١٣٥٧م) وخانية سراي (القبيلة الذهبية) في بلاد القرم وجنوب نهر الفولجا (٧١٢-٧٥٨هـ / ١٣١٣١-١٣٥٧م) والدولة المملوكية في مصر (٦٤٨-٩٢٢هـ/ ١٢٥٠-١٥١٦م).

استطاع الشيخ أويس حماية بغداد من مخططات تلك الدول للسيطرة عليها، وقضى على الثورات التي دعمتها تلك القوى لزعزعة كيان الدولة.

في هذا البحث يتناول الباحث مجموعة من

(*) مركز دراسات الخطوط، مكتبة الإسكندرية/ جمهورية مصر العربية.
mohamed.hamdy@bibalex.org

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

المسكوكات الفضية التي سكت باسم مدينة بغداد في سنتي ٧٥٨هـ/ ١٣٥٧م و٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م، منها أربع مسكوكات كتب عليها اسم السلطان جاني بك خان حاكم خانية سراي (٧٤٢-٧٥٨هـ/ ١٣٤٢-١٣٥٧م)، ومسكوكة واحدة سكت خلال أحداث ثورة خواجا مرجان في بغداد سنة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٣م، وهي منشورة ضمن المزادات العالمية المتخصصة في بيع المسكوكات الإسلامية، و Oriental Coins Database. هذه المسكوكات عكست مطامع القوى الدولية للسيطرة على بغداد وتهديد كيان الدولة الجلائرية، وكشفت عن مكانة بغداد في الاستراتيجية السياسية والعسكرية والاقتصادية لتلك القوى السياسية.

في سنة ٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م توفي الشيخ حسن بزرك مؤسس الدولة الجلائرية[١]، وخلفه في حكم الدولة الجلائرية ابنه الشيخ أويس (٧٥٧-٧٧٦هـ/ ١٣٥٦-١٣٧٥م)، والذي عمل جاهدًا على تثبيت حكم الدولة الجلائرية في خضم صراع دولي بين القوى السياسية المتمثلة في الدولة الجوبانية في أذربيجان (٧١٨-٧٥٨هـ/ ١٣١٨-١٣٥٧م) وخانية سراي في بلاد القرم وجنوب نهر الفولجا (القبيلة الذهبية) (٧١٢-٧٥٨هـ/ ١٣١٣-١٣٥٧م) والدولة المملوكية في مصر (٦٤٨-٩٢٢هـ/ ١٢٥٠-١٥١٦م)، إذ كانت بغداد مطمعًا للقوى الثلاثة ما بين مخططات للسيطرة عليها، ودعم للثورات القائمة على حكم الشيخ أويس.[٢]

عكست المسكوكات التي سكت باسم بغداد مطامع القوى الدولية للسيطرة على بغداد وتهديد كيان الدولة الجلائرية، وفي هذا البحث سوف يتناول الباحث مجموعة من المسكوكات التي سكت باسم بغداد، والتي تؤرخ للتالي:

١. أطماع خانية سراي في السيطرة على بغداد.

٢. ثورة خواجا مرجان في بغداد.

أولًا: أطماع خانية سراي في السيطرة على بغداد

كشفت المزادات العالمية المهتمة بالمسكوكات الإسلامية على مجموعة من النقود التي سجل عليه اسم "بغداد" كمكان للسك، والمؤرخة بسنة ٧٥٨هـ/ ١٣٥٧م، وهي السنة التي كانت الدولة الجلائرية تسيطر فيها على بغداد تحت حكم الشيخ أويس، غير أن الكتابات المسجلة على تلك المسكوكات حملت اسم جاني بك خان حاكم خانية سراي (٧٤٢-٧٥٨هـ/ ١٣٤٢-١٣٥٧م) وقد جاءت كتابات تلك المسكوكات على النحو التالي:

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

ونشر من تلك المسكوكات أربعة قطع: القطعة الأولى وزنها ٢،٦٧ جم[٣] (لوحة رقم ١)، والقطعة الثانية وزنها ٢،٦٧ جم[٤] (لوحة رقم ٢)، والقطعة الثالثة وزنها ٢،٦٦ جم[٥] (لوحة رقم ٣)، والقطعة الرابعة وزنها ٢،٦٨ جم[٦] (لوحة رقم ٤).

والقطع الأربعة من نفس الطراز من حيث توزيع الكتابات ونوع الخط المستخدم في تنفيذها، فقد سجلت عليها الكتابات على كامل سطح كل من الوجه والظهر، باستخدام الخطين الكوفي والثلث، وجاءت المأثورات عليها متضمنة: عبارة لا إله إلا الله محمد رسول الله، وأسماء الخلفاء الراشدين الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وعبارة ضرب بغداد، وذلك على وجه الإصدار، في حين سجل على ظهر الإصدار اسم جاني بك خان، ولقبه السلطان الأعظم، وعبارة خلد الله ملكه الدعائية، وتاريخ السك بصيغة في سنة ثمان وخمسين وسبعماية.

سك تلك المسكوكات السلطان المعظم أبو المظفر جلال الدين محمود جاني بك حاكم خانية سراي[٧]، والذي يعتبر واحدًا من أعظم سلاطينها، حيث استطاع مد رقعة الخانية لتشمل أجزاء كبيرة من الأراضي الروسية والمناطق المحيطة ببحر قزوين، وتلك الواقعة جنوب نهر الفولجا، وبلاد خوارزم وغيرها.[٨]

ويطرح قيام جاني بك بسك تلك المسكوكات باسم بغداد في سنة ٧٥٨هـ/ ١٣٥٧م العديد من التساؤلات، فبغداد في تلك الفترة كانت عاصمة للدولة الجلائرية، والدولة الجلائرية لم تكن تابعة لخانية سراي، الإجابة على هذه التساؤلات تجيب عليها التحولات السياسية التي كانت تشهدها منطقة أذربيجان، ففي سنة ٧٥٨هـ/ ١٣٥٧م شرع جاني بك في مد نفوذه وصولًا إلى أذربيجان، مستغلًا الوضع في أذربيجان بعد تفكك الدولة الإيلخانية، والسياسة الظالمة للملك الأشرف بن تيمورتاش بن جوبان حاكم أذربيجان آنذاك، وهروب الكثير من علماءها إلى بلاط جاني بك في سراي، وحثهم على مهاجمة أذربيجان وانتزاعها من الأشرف، حيث رأي جاني بك في ذلك فرصة لتحقيق تطلعاته وتوسيع مملكته، فخرج على رأس حملة تعدادها ٢٠٠ ألف مقاتل، قاصدًا مدينة تبريز، فعبر دربند شروان ونزل في شنب غازان، فخرج الأشرف على رأس قواته إلى مدينة أوجان

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

للتصدي لجاني بك، غير أنه فر من المواجهة، وانحاز إلى مدينة خوي فقبض عليه جاني بك بعد أن وشى به، فحكم عليه بالقتل، كما أسر جاني بك تيمورتاش ابن الأشرف الجوباني، واستولى على خزائن الأشرف، ثم عاد إلى عاصمته سراي، بعد أن عين ابنه بردي بك حاكمًا على تبريز[٩]، وإرساله سفارة إلى الناصر حسن بن محمد بن قلاوون (الفترة الثانية: ٧٥٥-٧٦٢هـ/ ١٣٥٤-١٣٦١م) في شعبان سنة ٧٥٨هـ/ ١٣٥٧م يبشره بالنصر على الأشرف.[١٠]

فتح سقوط أذربيجان في يد جاني بك الطريق أمامه للاستيلاء على العراق، غير أن الظروف عرقلة خططه، حيث تفشى وباء الطاعون في أذربيجان، فترك جاني بك تبريز بعد أربعين يومًا من الإقامة فيها، وعاد إلى سراي، حيث اشتد عليه المرض، وتوفى فور وصوله إلى عاصمته.[١١]

أما تبريز فقد عين عليها جاني بك ابنه بردي بك حاكمًا عليها، فمد نفوذه إلى غرب أذربيجان واعترفت به مدينة سلماس وضربت السكة فيها باسمه، غير أن الأنباء وصلت إلى بردي بك بمرض أبيه فعاد إلى سراي، وعين وزيره "أخي جوق" على أذربيجان، فانتهز الشيخ أويس الفرصة وتوجه إلى تبريز واستولى عليها في رمضان سنة ٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م بعد فرار أخي جوق منها إلى مدينة نخجوان، إلا أن أخي جوق نجح في استعادتها منه مرة أخرى فعاد أويس إلى بغداد.[١٢]

من خلال ذلك يتضح للمرء أن بغداد كانت الخطوة التالية لجاني بك بعد تبريز، لذلك سك جاني بك المسكوكات باسم بغداد كنوع من الحرب النفسية ضد حكام الدولة الجلائرية، بأنه في سبيله لإسقاط دولتهم قام بسك المسكوكات باسم عاصمتهم، خاصة أن الجلائريين كانوا منافسين لحكام خانية سراي في السيطرة على أذربيجان، بدليل أن الشيخ أويس استغل عودة بردي بك إلى سراي وانتزع تبريز من يد أخي جوق الحاكم الذي عينه بردي بك على تبريز.

وتطرح سفارة جاني بك إلى الناصر حسن بن محمد بن قلاوون سبب أخر يؤكد سبب قيام جاني بك بحملته على أذربيجان، وتطلعه للاستيلاء على بغداد، فكل من خانية سراي وسلطنة المماليك ارتبطت بعلاقات سياسية وعسكرية قوية، وكانوا حلفاء ينسقون معًا لحفظ مصالحهم السياسية والعسكرية والاقتصادية، ففي تلك الفترة نجحت الدولة العثمانية في السيطرة على مضيق الدردنيل في عهد أورخان بن عثمان (٧٢٦-٧٦١هـ/ ١٣٢٦-١٣٦٠م)، فسيطروا بذلك على طريق التجارة في شرق البحر المتوسط، مما أثر بالسلب على الأوضاع الاقتصادية لحكام خانية سراي، الذين حرموا من الوصول إلى البحر المتوسط، والاشتراك في التجارة الدولية مع أوروبا بعد أن تقاطعت مصالحهم مع مصالح العثمانيين، لذلك لم يكن جاني بك مستعد أن يتقبل وبسهولة الخسارة الفادحة للجنوب وإمكان الوصول إليه، كذلك المماليك في مصر الذين كانوا يسيطرون على تجارة البحر المتوسط مع أوروبا، لذلك تطلع جاني بك إلى تامين منافذ أخرى للوصول إلى البحر المتوسط عبر بغداد، وكان ذلك مجال للفخر وإرسال سفارة إلى القاهرة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

تبشيرًا بالنصر لحليفه السلطان المملوكي.[١٣]

أضف إلى ذلك أنه في حالة نجاح جاني بك في السيطرة على بغداد، فأن الطريق نحو الجنوب حيث الخليج العربي سوف يكون في متناول يديه، وبالتالي السيطرة على طريق التجارة العالمية مع بلاد الهند، فيكون بذلك سيد التجارة مع الشرق، والشريك التجاري الأول والأقوى مع سلطنة المماليك في مصر والشام.[١٤]

لذلك تعد مسكوكات جاني بك التي سكت باسم بغداد دليلًا على مكانة بغداد في السياسة

وهي من حيث الطراز تشبه النقود الجلائرية التي سكت في بغداد، مما يؤكد أنها سكت في بغداد في فترة تاريخية ما خلال عصر الدولة الجلائرية.

سجلت على المسكوكة عبارة لا إله الا الله محمد رسول وقد شغلت مربع يتوسط وجه الإصدار، يكتنف أضلاعه الأربعة توزيعًا من أعلى وباتجاه حركة عقارب الساعة أسماء الأئمة الراشدين الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، أما الظهر فقد سجل عليه مكان السك ضرب بغداد وبقايا تاريخ السك والذي يظهر منه حرفي الياء والنون من رقم العشرات، والسين والباء والعين من رقم المئات الدولية في العصور الوسطي، وتطلع القوى الدولية للسيطرة عليها بحكم موقعها الاستراتيجي وتحكمها في الطريق الرابط بين الشرق والغرب.

ثانيًا: ثورة خواجا مرجان في بغداد

نشر ضمن قاعدة بيانات المسكوكات العالمية Zeno مسكوكة فضية فريدة من نوعها حملت اسم "بغداد" كمكان للسك، وجزء من تاريخ السك، ووزنها ١،٧ جم (لوحة رقم ٥)[١٥]، جاءت الكتابات المسجلة عليها على النحو التالي:

سبعماية، بالإضافة إلى عبارة الله هو المؤيد بنصره.

في سنة ٢٠١٢م نشر كل من أ. أكوبيان وف. مصنف بحث يتضمن ثلاث مسكوكات مشابهة للمسكوكة موضوع الدراسة[١٦]، جميعها يظهر عليها رقم العشرات من تاريخ السك (ستين)، وبناءًا عليه فأن تلك القطعة والقطع الأخرى التي نشرت سابقًا قد سكت في بغداد في الفترة ما بين ٧٦١هـ/ ١٣٦٠م و٧٦٩هـ/ ١٣٦٨م، كما أن كتاباتها وخاصة عبارة "الله هو المؤيد بنصره" لم تظهر على مسكوكات الشيخ أويس التي سكت في بغداد في تلك الفترة، وهي عبارة

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

تشير إلى حدث جلل أراد صاحب المسكوكة ارسال رسالة من وراء مضمونها. كل من أ. أكوبيان وف. مصنف نسب القطع الثلاثة التي سبق نشرها إلى خواجا مرجان والي بغداد من قبل الشيخ أويس والذي قام بالثورة على حكم الحاكم الجلائري، لكنها حددا تاريخ سك تلك المسكوكات بنهاية سنة ٧٦٥هـ/ ١٣٦٤م وبداية سنة ٧٦٦هـ/ ١٣٦٥م[١٧]

المصادر التاريخية تعطينا تاريخان أخران لتلك الثورة، التاريخ الأول سنة ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م وذكره المقريزي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م)[١٨]؛ والتاريخ الثاني هو ٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م وذكره كل من ابن كثير (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م[١٩])، والسمرقندي (ت٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م)[٢٠] والغياثي (ت٩٠١هـ/ ١٤٩٦م)[٢١] وعبد الباسط الملطي (ت٩٢٠هـ/ ١٥١٤م)[٢٢]؛ وبالتالي فأن التاريخ الأرجح لسك تلك المسكوكات هو إحدى سنتي ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م أو ٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م وليس كما ذكرا كل من أ. أكوبيان وف. مصنف، حيث أن الجلائريين بزعامة الشيخ أويس سكوا المسكوكات في بغداد في الفترة ما بين ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م و٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م دون انقطاع.[٢٣]

والأرجح أن سك تلك المسكوكات كان في بداية سنة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م حسب ما أجمعت عليه المصادر التاريخية خاصة ما رواه ابن كثير (ت. ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م) أقرب مؤرخ معاصر للحدث، حول تاريخ قيام خواجا مرجان بالثورة على الشيخ أويس، ففي ربيع الأول سنة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م استغل مرجان خروج الشيخ أويس إلى قرا باغ لقمع تمرد الأمير كاوس الشيرواني، وثار في بغداد[٢٤]، ويذكر ابن كثير وابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) أن سبب ثورة مرجان على أويس هو تحريض الأمير أحمد أخو أويس له انتقامًا من قتل أخيه حسين على يد أويس.[٢٥]

وبعد اعلان ثورته أرسل مرجان في شعبان سنة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م سفارة إلى الأشرف شعبان سلطان مصر (٧٦٤-٧٧٨هـ/ ١٣٦٣-١٣٧٧م)، ليخبره بإقامة الخطبة له على منابر بغداد، وضرب السكة باسمه في بغداد، ويطلب منه تقليدًا بنيابة بغداد، وعندما وصلت السفارة إلى القاهرة، أمر الأشرف بتجهيز أعلام عباسية وأعلام سلطانية لمرجان، وكتب تقليد لمرجان بنيابة بغداد.[٢٦]

وحسب ما يستشف من المصادر التاريخية من روايات، فأن تلك المسكوكة تدخل في إطار صراع القوى الدولية على بغداد في تلك الفترة، فالكتابات المسجلة على المسكوكة وبالتحديد عبارة "الله هو المؤيد بنصره" هي عبارة ذات مدلول ثوري، والثورة كانت مدعومة بقوى خارجية هي السلطنة المملوكية في مصر، على الرغم من عدم ورود اسم سلطان مصر على المسكوكة، إلا أن جديد المسكوكات يكشف كل يوم عن حقائق تاريخية تثبت أو تنفي ما ذكره المؤرخون، فلربما كشفت الأيام عن مسكوكات سكت في بغداد تحمل اسم خواجا مرجان والأشرف شعبان.

لقد كشفت الروايات التاريخية محاولة الشيخ

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

أويس تحييد سلطنة المماليك عن التدخل في شئون بغداد، فتذكر أنه أرسل سفارة إلى القاهرة برئاسة قاضي تبريز إلى الملك الأشرف شعبان يخبره أن خواجا مرجان متمرد عليه، وأنه عازم على قتاله، طالبًا من السلطان المملوكي عدم السماح له بالفرار إلى الشام أو ايواءه في مصر، فرفض الأشرف شعبان طلبه وأهان السفير.[٢٧]

إزاء ذلك سارع أويس بالخروج من تبريز في شوال سنة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م ومهاجمة بغداد قبل وصول أي دعم مملوكي لخواجا مرجان[٢٨]؛ فقام مرجان بفتح سد خورج لعرقلة تقدم أويس، لعرقلة تقدم أويس الذي نجح في الاستيلاء عليها بمساعدة سفن "قره محمد" والي واسط، واستطاع دخول بغداد والقبض على مرجان، وصفح عنه بعد تشفع الأمراء فيه، وولي بغداد "سلطان شاه الخازن"، ولما توفي سلطان شاه سنة ٧٦٩هـ/ ١٣٦٨م أعاد أويس مرجان واليًا على بغداد، وبقي فيها حتى توفي سنة ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م.[٢٩]

السفارة التي أرسلها خواجا مرجان إلى الأشرف شعبان وقبلها السفارة التي أرسلها جاني بك خان إلى الناصر حسن بن محمد بن قلاوون، وتأييد السلطنة المملوكية لثورة خواجا مرجان، وقيام مرجان بإعلام السلطان المملوكي بسك المسكوكات باسمه هو دليل أنه كان هناك اهتمام مملوكي بالسيطرة على بغداد، وأن هناك استراتيجية مملوكية لوضع بغداد تحت سيطرتها أو تأييد سيطرة أحد حلفائها عليها.

النتائج والتوصيات

قامت الدراسة بدراسة أربع مسكوكات فضية كتب عليها اسم السلطان جاني بك خان حاكم خانية سراي (٧٤٢-٧٥٨هـ/ ١٣٤٢-١٣٥٧م) سكت باسم بغداد ومؤرخة بسنة ٧٥٨هـ/ ١٣٥٧م، ومسكوكة واحدة سكت خلال أحداث ثورة خواجا مرجان في بغداد سنة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٣م، وهي مجموعة منشورة ضمن المزادات العالمية المتخصصة في بيع المسكوكات الإسلامية، و Oriental Coins Database. وقد توصلت الدراسة من خلال دراسة تلك المسكوكات الخمسة إلى النتائج التالية:

١. اثبتت الدراسة بأن المسكوكات التي سكها السلطان جاني بك خان حاكم خانية سراي (٧٤٢-٧٥٨هـ/ ١٣٤٢-١٣٥٧م) باسم بغداد سنة ٧٥٨هـ/ ١٣٥٧م كانت من النوع الدعائي، وأن هدف جاني بك من سكها هو الحرب النفسية ضد الدولة الجلائرية.

٢. كشفت الدراسة أن جاني بك كان يخطط لغزو بغداد والسيطرة عليها، وأنها كانت الخطوة التالية له بعد الاستيلاء على مدينة تبريز سنة ٧٥٨هـ/ ١٣٥٨م، وأن هدفه من السيطرة على بغداد هو تأمين الوصول إلى البحر المتوسط، وبالتالي تأمين طرق التجارة بين خانية سراي ومصر وأوروبا بعد استيلاء الدولة العثمانية على مضيق الدردنيل.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

٣. صححت الدراسة ما ذهب له كل من أ. أكوبيان وف. مصنف من أن المسكوكات التي سكها خواجا مرجان سكت بنهاية سنة ٧٦٥هـ/ ١٣٦٤م وبداية سنة ٧٦٦هـ/ ١٣٦٥م، وأثبتت بناءً على المصادر التاريخية أنها سكت في بداية سنة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م.

٤. كشفت الدراسة أن ثورة خواجا مرجان كانت مدعومة من قبل سلطنة المماليك في مصر، وذلك في إطار الصراع الدولي على بغداد في تلك الفترة، ورغبة القوى الدولية في السيطرة عليها ودعم حلفاءها في زعزعة الحكم الجلائري فيها.

وهذه النتائج تبرز أهمية دراسة المسكوكات بصورة عامة ومسكوكات مدينة بغداد بصورة خاصة، كأحد المصادر الرئيسية والصادقة لكتابة تاريخ بغداد، فالمسكوكات وثيقة رسمية صادرة عن الدولة والجهة الصادرة عنها، لا تخضع لأهواء وتوجهات المؤرخين، تثبت أو تنفي ما دونه بأيديهم. كما أنها تكشف عن حقائق لم ترد في المصادر التاريخية كتطلعات ومشاريع الحكام لمد سلطانهم، وتوجهات الثوار السياسية. لذلك توصي الدراسة بإتاحة مجموعات المسكوكات المتاحة في المتاحف خاصة المتحف الوطني العراقي على شبكة الانترنت من خلال اعداد قاعدة بيانات لها، تتيح للباحثين في كافة أنحاء العالم الاطلاع عليها ودراستها، لما في ذلك من فائدة في كتابة تاريخ العراق عامة ومدينة بغداد خاصة.

اللوحات

لوحة رقم ١: مسكوكة فضية باسم جاني بك خان، بغداد سنة ٧٥٨ هـ، المصدر:

Leu Numismatik AG, Auction 28, 9-12-2023, Lot number: 6224

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

لوحة رقم ٢: مسكوكة فضية باسم جاني بك خان، بغداد سنة ٧٥٨ هـ، المصدر:

Stephen Album Rare Coins, Auction 48, 18-1-2024, Lot number: 539

لوحة رقم ٣: مسكوكة فضية باسم جاني بك خان، بغداد سنة ٧٥٨ هـ، المصدر:

Stephen Album Rare Coins, Auction 48, 18-1-2024, Lot number: 538

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

لوحة رقم ٤: مسكوكة فضية باسم جاني بك خان، بغداد سنة ٧٥٨ هـ، المصدر:

Stephen Album Rare Coins, Auction 44, lot 650

لوحة رقم ٥: مسكوكة فضية سكت في بغداد سنة [٦٧]٧هـ، المصدر:

Zeno: 215912

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الهوامش

١. للمزيد عن قيام الدولة الجلائرية راجع:

طرطور، شعبان، الدولة الجلائرية، دار الهداية، سوهاج، ١٩٨٧م.

النجار، رغد عبد الكريم أحمد، العراق في العهد الجلائري (٧٤٠-٧١٨هـ/ ١٣٣٩-١٤١١م)، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.

٢. للمزيد عن الصراعات الدولية على العراق راجع:

- أحمد، يمني رضوان، أضواء على الدولة الجوبانية بأذربيجان ٧١٨-٧٥٨هـ/ ١٣١٨-١٣٥٦م، العدد ٥٢، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠٣م.

- طقوش، محمد سهيل، تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، دار النفائس، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

- السبيعي، بتلاء فالح راجح، العلاقات الجلائرية المملوكية (٧٣٦-٨١٤هـ/ ١٣٣٦-١٤١١م): علاقات سياسية حضارية، مداولات اللقاء العلمي السنوي السابع عشر: دول مجلس التعاون لدولة الخليج العربية عبر العصور، جمعية التاريخ والأثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المنامة، ٢٠١٦م.

3. Leu Numismatik AG، Auction 28، 9-12-2023، Lot number: 6224.

4. Stephen Album Rare Coins، Auction 48، 18-1-2024، Lot number: 539.

5. Stephen Album Rare Coins، Auction 48، 18-1-2024، Lot number: 538.

6. Stephen Album Rare Coins، Auction 44، 15-9-2022، Lot 650.

٧. ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين وسعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ج٢، صص٣٤٣-٣٤٤، ج٤، ص٨٠؛ الملطي، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهريّ الملطيّ (ت٩٢٠هـ/ ١٥١٤م)، نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٢م، ج١، ص٣١٣؛ الرمزي، م. م.، تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار، تحقيق إبراهيم شمس الدين، مكتبة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، د.ت، ج١، ص٥٢٥.

٨. الشوري، صلاح عبدالمولى السيد، خانية سراي الإسلامية حاضرة مغول القبيلة الذهبية جنوب نهر الفولجا (٧١٢-٧٥٨هـ/ ١٣١٣-١٣٥٦م) دارسة حضارية، العدد ١٤، مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناظرة لها، صص٣١٥٧-٣١٥٨.

٩. السمرقندي، عبد الرازق (ت. ٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م)، مطلع السعدين ومجمع البحرين، ترجمة أحمد رياض عز العرب، طروس للنشر، الطبعة الثانية، الكويت، ٢٠٢١م، ٢٥٨-٢٦٠؛ الرمزي، تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار، ج١، صص٥٢٨-٥٣١؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٢، حكومة الجلايرية، مطبعة بغداد الحديثة، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٣٦م، ص٩٦؛ أحمد، أضواء على الدولة الجوبانية بأذربيجان، ص١١؛ طقوش، تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، صص٨٤-٨٥؛ النجار، العراق في العهد الجلائري، صص٦٦-٦٧.

١٠. المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٧م، ج٤، صص٢٣١-٢٣٢؛ الملطي، نيل الأمل، ج١، ص٢٩٥؛ الرمزي، تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار، ج١، ص٥٣١.

١١. طقوش، تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، ص٨٥.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

١٢. ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م، ج٥، ص٥٢٣؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٣، صص١١٦-١١٨؛ أحمد، أضواء على الدولة الجوبانية بأذربيجان، ص١١؛ النجار، العراق في العهد الجلائري، صص٧٩-٨٠.

١٣. طقوش، تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، ص٨٤.

١٤. للمزيد عن الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية للخليج العربي في العصور الوسطي راجع:

- خوري، إبراهيم؛ التدمري، أحمد جلال، سيطرة سلطنة هرمز العربية على الخليج العربي، مركز الدراسات والوثائق، رأس الخيمة، ١٩٩٩م.

15. Zeno: 215912.

16. Akopyan، A.; Mosanf، F.، Anonymous coins from the time of the Jalayrid rebel، Khawaja Marjan، Journal of the Oriental Numismatic Society، no. 210، 2012.

17. Akopyan0; Mosanf، Anonymous Coins from the time of the Jalayrid rebel، Khawaja Marjan، p. 19.

١٨. المقريزي، السلوك، ج٤، صص٢٨٧-٢٨٨.

١٩. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م)، البداية والنهاية، دار ابن كثير، الطبعة الثالثة، بيروت، ٢٠١٣م، ج١٦، ص٤٦٦.

٢٠. السمرقندي، مطلع السعدين ومجمع البحرين، ص٣١٩.

٢١. الغياثي، عبد الله بن فتح الله البغدادي (ت٩٠١هـ/ ١٤٩٦م)، تاريخ الدول الإسلامية في الشرق، تحقيق طارق نافع الحمداني، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠١٠م، صص٩٦-٩٧.

٢٢. الملطي، نيل الأمل، ج١، صص٣٧٧، ٣٧٩.

23. Diler، Ömer، Islamic Mints: Islam darp yerleri، Spink، London، 2009، vol. I، p. 296.

٢٤. السمرقندي، مطلع السعدين ومجمع البحرين، ص٣١٩؛ الغياثي، تاريخ الدول الإسلامية، صص٩٦-٩٧؛ الملطي، نيل الأمل، ج١، صص٣٧٧، ٣٧٩؛ السبيعي، العلاقات الجلائرية المملوكية، ص٢٠٠.

٢٥. ابن كثير، البداية، ج١٦، ص٤٦٦؛ العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية، حيدر أباد، ١٩٧٢م، ج١، ص١٤٥؛ النجار، العراق في العهد الجلائري، ص٨٦.

٢٦. ابن العراقي، أبو زرعة ولى الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٢٦هـ/ ١٤٢٣م)، الذيل على العبر في خبر من عبر، تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م، ج١، ص١٩٢؛ العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٦، صص١٠٦-١٠٧؛ النجار، العراق في العهد الجلائري، صص٨٦-٨٧.

٢٧. المقريزي، السلوك، ج٤، ص٢٨٨؛ السبيعي، العلاقات الجلائرية المملوكية، صص٢٠٦-٢٠٧.

٢٨. الملطي، نيل الأمل، ج١، صص٣٧٧، ٣٨٥.

٢٩. المقريزي، السلوك، ج٤، صص٢٩٣-٢٩٤؛ العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٦، صص١٠٦-١٠٧؛ السمرقندي، مطلع السعدين ومجمع البحرين، ص٣١٩؛ الغياثي، تاريخ الدول الإسلامية، صص٩٦-٩٧؛ الملطي، نيل الأمل، ج١، ص٣٨٥؛ العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٢، ص١٢٨؛ النجار، العراق في العهد الجلائري، صص٨٧-٨٨.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

The Struggle for Baghdad in Light of Rare Silver Coins Mined between 758 AH/1357 CE and 767 AH/1366 CE

Dr. Muhammad al-Sayyid Hamdi Mutawalli

Center for Calligraphic Studies, Library of Alexandria / Egypt

Abstract

In 741 AH / 1341 AD, Sheikh Hassan Buzurg (meaning the Great in Persian) was able to gain independence from the Ilkhanid state that ruled Persia and Iraq, and establish the Jalayirid Sultanate, whose control extended from the Caspian Sea in the north to the Arabian Gulf in the south, and making Baghdad the capital of his state.

The period in which Sheikh Hassan established the Jalayirid Sultanate witnessed a group of political transformations in Persia and Iraq, and conflicts between international powers to control Iraq, after the weakness of the Ilkhanid state after the death of Abu Sa`id (716-736 AH / 1316-1336 AD), the last powerful ruler of the Ilkhanid state in 736 AH / 1336 AD, and a group of weak rulers assumed power in the city of Sultaniya, capital of the Ilkhanid state which undoubtedly affected the political situation in Iraq in general and in Baghdad in particular.

The era of Sheikh Uwais (757-776 AH / 1356-1375 AD), the son of Sheikh Hassan Buzurg, who assumed power in Baghdad in 757 AH / 1356 AD, is considered the era of consolidating the pillars of Jalayirid rule in Iraq and Azerbaijan, where he ruled the state in light of an international conflict between regional and international political powers such as the state. The Chobanids in Azerbaijan (718-758 AH / 1318-1357 AD), the Khanate of Sarai (Golden Horde) in the Crimea and south of the Volga River (712-758 AH / 1313-1357 AD), and the Mamluk state in Egypt (648-922 AH / 1250-1516 AD). Sheikh Uwais was able to protect Baghdad from the plans of those powers to control it, and he eliminated the revolutions that those powers supported to destabilize the entity of the state.

In this research, the researcher deals with a collection of silver coins that

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

were minted in the name of the city of Baghdad in 758 AH / 1357 AD and 767 AH / 1366 AD, including four coins bearing the name of Sultan Jani Beg Khan, ruler of the Khanate of Sarai (742-758 AH / 1342-1357 AD), and one coin minted during The events of Khwaja Marjan revolution in Baghdad in 767 AH/1363 AD, and it is published in the international auctions specializing in the sale of Islamic coins, and the Oriental Coins Database. These coins reflected the ambitions of international powers to control Baghdad and threaten the entity of the Jalayirid Sultanate, and revealed Baghdad's position in the political, military, and economic strategy of those political powers.